

شرح نظم حوادث السنين النبوية // 71 // الشيخ محمد محمود

الشنقيطي

محمد محمود الشنقيطي

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على افضل المرسلين خاتم النبيين وعلى اله واصحابه اجمعين. ومن

تبعهم باحسان الى يوم الدين. ربي يسر واعين برحمتك يا ارحم الراحمين - 00:00:00

نبدأ بعون الله تعالى وتوفيقه الدرس السابع عشر من التعليق على كتاب حوادث السنين النبوية للعلامة بالبهاء وللعاقل رحمه الله تعالى. وقد وصلنا الى قوله ومؤتة والفتح مع حنين وغزوة الطائف دون ميل. تقدم الكلام على غزوة مؤتة وعلى غزوة الفتح.

وستكلم - 00:00:30

الان عن غزوة حنين. غزوة حنين هي غزوة غزاها النبي صلى الله عليه وسلم يريد قبائل هوازن وكانوا قد تجمعوا جمعهم مالك بن عوف النصري وكان يريد قتال النبي صلى الله عليه وسلم. فخرج النبي صلى الله عليه وسلم اليهم في اثني عشر الف - 00:01:00 عشرة الاف ممن كانوا قد قدموا علي من كانوا قد قدموا معه صلى الله عليه وسلم من المدينة وخرج معه من مسلمة الفتح الفاء.

فخرج النبي صلى الله عليه وسلم - 00:01:30

قبائل هوازن حتى بلغ واديا يقال له حنين. فهبطه المسلمون بغلس اي في بقية الليل مع اول الصبح وكان توازنه قد تأهبت اشد الالهبة

لقتال رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:01:50

وكانوا قد لبسوا جلود النمر وهي تنفر الابل. تدعو الابل الى النفور. فلما اهبط عليهم المسلمون الوادي كانوا على اشد جاهزية واستعداد فشدوا شدة الرجل الواحد على المسلمين وهم يلبسون النمر وعندهم النبال والسهام. فامطروا المسلمين بوابل من ذلك.

فنفرت - 00:02:10

ابل المسلمين وولت مدبرة. وكان النبي صلى الله عليه وسلم على بغلته الشهباء فنزل عنها وثبت ثبوت الجبال الراسيات عليه افضل الصلاة وازكى السلام. وولت ابل المسلمين نافرة ثم نزل النبي صلى الله عليه وسلم عن بغلته فثبت وثبت معه رجال من اصحابه ومن

اهل بيته منهم ابو بكر الصديق - 00:02:40

وعمر بن الخطاب وعلي بن ابي طالب والعباس بن عبد المطلب والفضل بن العباس وابنه قزم كذلك وايمن بن امي ايمن. وابو سفيان

ابن الحارث ابن عبد المطلب. في جمع - 00:03:10

من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن ال بيته الشريف. فنزل النبي صلى الله عليه وسلم وقد ولى الناس مدبرين. كما قال

الله تعالى ثم وليتم مدبرين. وجعل النبي صلى الله عليه - 00:03:30

وسلم يقول انا النبي لا كذب انا ابن عبدالمطلب. وامر العباس ان ينادي اصحاب السمرة فقال يا عباس نادي اصحاب السمرة. يعني

اهل بيعة رضوان. فنادى العباس وكان جمهوري الصوت - 00:03:50

يا اهل بيعة الرضوان يا اصحاب السمرة فكان الواحد منهم اذا سمع ذلك الصوت قفزعا دابته التي هو عليها وجعل يشدد عدوى نحو

ذلك الصوت حتى اجتمع عدد كثير من المسلمين من اهل بيعة - 00:04:10

رضوان وغيرهم الى رسول الله صلى الله عليه وسلم. وكان النبي صلى الله عليه وسلم قد اخذ حصيات ورمى بها المشركين فنشبت

الحرب وكان النبي صلى الله عليه وسلم واقفا بحيث يرى ويعرف بل كان يقول انا النبي - 00:04:30

لا كذب انا ابن عبد المطلب صلى الله عليه وسلم فلما نشبت الحرب بعد عودة المسلمين الى النبي صلى الله عليه وسلم كان الظفر والفوز للمسلمين من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى انكشفت هوازن - [00:04:50](#)

وولت مدبرة فاجتمعت فلولهم بواد يقال له اوطاس فارسل النبي صلى الله عليه وسلم سرية بقيادة ابي مالك الاشعري رضي الله تعالى عنه. فقاتلهم وقتل تسعة اخوة كانوا كان عندهم اللواء. ثم قتل هو ورضي الله تعالى عنه. فخالفه في قيادة - [00:05:10](#)

السرية بن اخيه ابو موسى الاشعري رضي الله تعالى عنه وارضاه. وجاء بفلولهم الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد غنم المسلمون في هذه المعركة غنائم لم يغنموها قبل ذلك - [00:05:40](#)

احرزوا اموالا عظيمة لانها وازن كانت لهم اموال عظيمة. ولكن النبي صلى الله عليه وسلم اخر قسم تلك الغنائم حتى يرجع من غزوة الطائف. وخرج النبي صلى الله عليه وسلم الى اهل الطائف وكانوا قد - [00:06:00](#)

قاتلوا مع هوازن في غزوة حنين. ولما انكسرت شوكتهم ولوا مدبرين الى مدينتهم والطائف هي مدينة طيبة الهواء كثيرة الفواكه يزعم بعض العرب انها اقتطعت من الشام. لان هواءها يخالف هواء الحجاز. فهي في الحجاز - [00:06:20](#)

فهوائها مخالف لهواية الحجاز. وكذلك نباتها فكانت طيبة الهواء كثيرة الثمار. وكانت لها حصون على غير عادة العرب. فالعرب قراهم في العادة لا تكون محصنة. بخلاف اليهود فانهم يحصنون قراهم دائما. فخرج اليهم النبي صلى الله عليه وسلم بعد - [00:06:50](#)

زامي اه هوازي. فوجدتهم قد تحصنوا في مدينتهم بحصونهم. وعندهم قوت يكفيهم سنة كاملة كما يقول السيريون. فحاصرهم النبي صلى الله عليه وسلم وطال حصارهم ولم تفتح الطائف لانهم كانوا في حصون منيعة وكان عندهم قوت كثير يكفيهم - [00:07:20](#)

مدة السنة كما قيل. ثم ان النبي صلى الله عليه وسلم امر من يؤذن بان من هبط اليه من عبيد اهله للطائف فهو حر. فقتل رجال من عبيد اهل الطائف ببكرة الى النبي صلى الله عليه وسلم - [00:07:50](#)

عليه وسلم وهم آآ العتقاء اسلموا حسن اسلامهم ونالوا العتق بذلك ووقع في هذه الغزوة رمي اصيب منه بعض اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فممن استشهد يومئذ عبدالله بن ابي امية وهو اخو امنا ام سلمة رضي الله تعالى عنه وعنهما - [00:08:10](#)

واصيب يومئذ كذلك عبدالله بن ابي بكر الصديق رضي الله تعالى عنه اصيب بجرح ولم يراجع ذلك الجرح حتى توفي منه في خلافة ابيه رضي الله تعالى عنه وعن ابيه - [00:08:40](#)

ثم لما طال الحصار استشار النبي صلى الله عليه وسلم نوفل بن معاوية الدؤلي في شأنهم فقال هم كالثعلب في جحره. ان اقامت عليه اخذته. وان تركته لم يضرك. وسأل بعض الصحابة - [00:09:00](#)

النبي صلى الله عليه وسلم ان يدعوا على ثقيف اهل الطائف فدعا لهم فقال اللهم اهد ثقيفا وات بهم مؤمنين وهذا من لطف النبي صلى الله عليه وسلم ورحمته. وقد تقدم ان اهل الطائف كانوا قد اذوا النبي صلى الله عليه وسلم اذا - [00:09:20](#)

شديدا حين خرج اليهم من مكة ومع ذلك لم يقبل ان يدعوا عليهم. حين سأله بعض الصحابة ان يدعوا عليهم فقال اللهم اهد اذا واتي بهم مؤمنين. ثم سار النبي صلى الله عليه وسلم عنهم وتركهم - [00:09:40](#)

ونزل النبي صلى الله عليه وسلم بعد ذلك يريد تقسيم غنائم فجاهه وفد هوازن. وتوسلوا اليه بان كان رضيعا فيهم لان النبي صلى الله عليه وسلم استرضع في بني سعد ابن بكر ابن هوازي. فحليمة بنت ابي دويب - [00:10:00](#)

التي هي مرضع رسول الله صلى الله عليه وسلم هي من قبيلة هوازن لانها من بني سعد بن بكر بن هوازن فقال شاعرهم امنا علينا رسول الله في كرم فانك المرء نرجوه وننتظر - [00:10:30](#)

على نسوة قد كنت ترضعها اذ تملؤه من محضها الدرر. فخيرهم النبي صلى الله عليه وسلم بين ذرايبهم وبين اموالهم. اي بين ان يأخذوا النساء والاطفال وبين ان يأخذوا الاموال فاخثاروا الذرايب. وتركوا الاموال لرسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:10:50](#)

فقسم النبي صلى الله عليه وسلم يومئذ اموالا عظيمة بين المسلمين فاعطى رجال رجالا مئاة من الابل. اطع ابا سفيان بن حرب مئة من الابل وحكيم بن حزام مئة من الابل - [00:11:20](#)

واعطى الاقرع بن حابس مئة من الابل وويينة ابن حسن مئة من الابل وارسل مئة من الابل الى بيت النضر ابن الحارث بنكالة الذي

كان قد قتله صبورا في غزوة بدر. فبعث النبي صلى الله عليه وسلم اموالا كثيرة يتألف بها رجالا - [00:11:40](#)

من المسلمين ممن هم حديث عهد بالاسلام. واعطى صفوان ابن امية مائة من الابل واعطاه ما عملا بين جبليين من الغنم. وكان صفوان قد نزل على صلح مع رسول الله صلى الله عليه وسلم انه - [00:12:00](#)

في خيرة من امره ان شاء اسلم وان شاء لم يسلم وامتد ذلك اربعة اشهر اي له ان يختار في مدة اربعة اشهر. وخرج مع النبي صلى الله عليه وسلم في غزوة حنين. فاعطاه النبي صلى الله عليه وسلم - [00:12:20](#)

عليه وسلم تلك الاموال العظيمة. فلما رأى ذلك قال والله ان هذا لعطاء نبي. والله ما هذا عطاء من يخاف الفقر فاسلم يومئذ وحسن اسلامه رضي الله تعالى عنه قال البدوي رحمه الله تعالى في الغزوات اعطى عطايا اخجل الذو الحديا اذ ملأت رحب فضا من النعم. زهاء الفيناقة منها وما - [00:12:40](#)

ما بين جبليين غنما لرجل وبلهما لحلقه منها ومن رقيقه وورقه. الى اخر هذا. فالنبي صلى الله عليه وسلم اعطى يومئذ معطيات عظيمة. واعطى عمه العباس ابن عبد المطلب من - [00:13:10](#)

النقد ما عجز عن رفعه. من الحلي. فاعطى النبي صلى الله عليه وسلم يومئذ اعطيت عظيمة. ولم يعطي الانصار. والسبب في ذلك ان النبي صلى الله عليه وسلم اراد ان يتألف المؤلفين بهذه الاموال. وان يكل من - [00:13:30](#)

رسخ الايمان في قلوبهم من المسلمين الى ايمانهم. وقد ثبت ان النبي صلى الله عليه وسلم اخبر انه يعطي الرجل وغيره احب اليه منه. لانه يعطي الرجل ليتألفه ويكل المؤمن الى ايمانه. الا ان الانصار وجدوا على النبي صلى الله عليه وسلم في ذلك. فبلغ النبي صلى الله عليه وسلم ذلك - [00:14:00](#)

فسأل سيدهم وهو سعد بن عباد بن جليم رضي الله تعالى عنه. فقال مع قادة بلغته عن قومك قال هو كما سمعت يا رسول الله. قال واين انت مما يقولون؟ قال ما انا الا رجل من - [00:14:30](#)

قومي. فامر النبي صلى الله عليه وسلم ان يجمع له الانصار. فجمع له الانصار فجاءهم النبي صلى الله عليه وسلم وقام فيهم خطيبا فحمد الله تعالى واثنى عليه. ثم قال يا معشر - [00:14:50](#)

الانصار ما قالت ما قالت بلغتنني عنكم. الم اجدكم ضلالا فهذاكم الله وعالة فاغناكم الله. وحربا فالف الله بين قلوبكم. فقالوا لله ولرسوله المن هو الفضل لله ولرسوله المن والفضل. فقال اجيبوني قالوا لله ولرسوله المن والفضل - [00:15:10](#)

فقال اما انكم لو شئتم لقلتم فلصدقتهم. اتيتنا فقيرا بينناك وطريدا فاويناك. ومخذولا فنصركناك. يا معشر الانصار او وجدتم علي في لعاعة تالفت بها قوما ليسلموا. ووكلتكم الى ايمانكم. اما ترضون - [00:15:40](#)

ان يرجع الرجل بالشاء والبغير الى رحله وترجعون برسول الله صلى الله عليه وسلم الى رحالكم اما والله لولا الهجرة لكنت امرأ من الانصار. ولو سلك الناس شعبا وسلك الانصار شعبا - [00:16:10](#)

ان سلك شعب الانصار. اللهم ارحم الانصار وابناء الانصار وابناء ابناء الانصار فبكوا جميعا وقالوا رضينا برسول الله صلى الله عليه وسلم حوا وقسمة. وكان مما احزن الانصار انهم كانوا يخشون ان يعود رسول الله صلى الله عليه وسلم الى مكة بالسكنى بعد ان فتحها. فكانوا يريدون ان يرجع اليهم النبي - [00:16:30](#)

صلى الله عليه وسلم وان يسكن معهم في المدينة. فطمأنه النبي صلى الله عليه وسلم واخبرهم بانه لن يرجع الى مكة. وهو لا يجوز وان يرجع الى مكة بل ولا يجوز ذلك لاحد من المهاجرين. لان المهاجرين كانوا قد باعوا ارضهم لله تعالى. فلا يجوز لاحدهم سكنى - [00:17:00](#)

مكة بعد الهجرة. ولذلك لم يأذن النبي صلى الله عليه وسلم للمهاجر اذا قضى نسكه بمكة ان يجلس اربعة ايام اذا خرج من هو مهاجر الى الحج او الى العمرة فقضى نسكه لا يجوز له ان يجلس بعد ذلك اربعة ايام. لان هذه الارض قد - [00:17:20](#)

باعها فلا يجوز له ان يسكنها. فاخبرهم النبي صلى الله عليه وسلم بان المحيا محياهم وان الممات مماتهم وانه راجع الى المدينة ساكن فيها. وقد فعل ذلك صلى الله عليه وسلم. ثم خرج النبي صلى - [00:17:40](#)

صلى الله عليه وسلم حتى كان بموضع يقال له الجعرانة فاحرم بالعمرة. وهي عمرته من السنة الثامنة للهجرة كانت في ذي القعدة
يقال ذي القعدة بكسر القاف ويقال بفتحها. لانهم كانوا يقعدون فلا - 00:18:00

يسافرون فيمكن ان يكون من القعدة التي هي المرة من قعدة او القعدة التي هي الهيئة من قاعة افتحه ويكسر. وجميع عمر النبي
صلى الله عليه وسلم كانت في هذا الشهر. ما عدا التي كانت - 00:18:20

مع الحج اذا قلنا انه حج قارنا. ومعلوم ان العلماء اختلفوا في صيغة حج النبي صلى الله عليه وسلم فالذي يراه الامام رحمه الله تعالى
ان النبي صلى الله عليه وسلم حج مفردا وذهب طائفة من العلم وهو مذهب اكثرهم - 00:18:40

الى ان النبي صلى الله عليه وسلم حج قارنا وعليه يكون قد اعتمر عمرة مع حجه في شهر ذي الحجة. اما سائر عمر النبي صلى الله
عليه وسلم فانها كانت في شهر ذي القعدة. وقد نهوا على ان ما وقع في الصحيح من حديث - 00:19:00

ابن عمر رضي الله تعالى عنه من ان النبي صلى الله عليه وسلم اعتمر في رجب هو من اغلاط الثقات فهو وهم منه رضي الله تعالى
عنه ولذلك قالت عائشة رضي الله تعالى عنها رحم الله ابا عبدالرحمن تعني عبدالله ابن عمر رضي الله تعالى عنه. والله ما اعتمر -

00:19:20

النبي صلى الله عليه وسلم عمرة الا وهو شاهد. وما اعتمر قط في رجب. فالنبي صلى الله عليه وسلم لم يعتمر قط في رجب ثم قال
ثم وفاة بنت طه زينب وحن فيه الجذع من حب النبي - 00:19:40

يعني انه من احداث هذه السنة اي السنة الثامنة وفاة زينب بنت رسول الله صلى الله عليه لا قد توفيت في هذه السنة اي بالسنة
الثامنة. محن فيه الجذع من حب النبي. يعني انه في هذه السنة - 00:20:00

حن الجذع اي النخلة التي كان النبي صلى الله عليه وسلم يخطب على جذعها حنت لمحبة رسول الله صلى الله عليه وسلم اخرج
البخاري في صحيحه من حديث جابر ابن عبد الله رضي الله تعالى عنه وعن ابيه. ان النبي صلى الله عليه وسلم - 00:20:20

جاءته امرأة من الانصار وقالت يا رسول الله الا اصنع لك شيئا تجلس عليه تقعد عليه تعني في الخطبة ان لي غلاما نجارا. فقال
اصنعي ان شئت. فصنعت له المنبر. الذي يجلسها - 00:20:40

عليه النبي صلى الله عليه وسلم وهو من ثلاث درجات منبر النبي صلى الله عليه وسلم صنعه هذا الغلام الحبشي النجار الذي كان عند
امرأة من الانصار وهي التي اقترحت ذلك عن النبي صلى الله عليه وسلم ووافق النبي صلى الله عليه وسلم على ذلك. فلما كان يوم

الجمعة - 00:21:00

قعد النبي صلى الله عليه وسلم على المنبر. فصاحت النخلة التي كان يخطب النبي صلى الله عليه وسلم عليها حتى كادت ان تنشق
فنزل النبي صلى الله عليه وسلم حتى اخذها فضمها اليه. فجعلت تنن انين - 00:21:20

الصبي الذي يسكت حتى استقرت. فقال النبي صلى الله عليه وسلم بكت على ما كانت تسمع من الذكر لما صعد النبي صلى الله عليه
وسلم المنبر صاحت النخلة التي كان يخطب عليها. فنزل النبي صلى الله عليه - 00:21:40

سلم وضمها اليه وجعل فجعل التآن كما يئن الصبي الذي يسكت. وهذا من معجزات النبي صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى جعل
على جبل الجمادات على محبته. فالجمادات تحب النبي صلى الله عليه وسلم. والحديث اخرجه الامام البخاري في - 00:22:00

قال والصيغة فيه منبر الرسول آآ وحنفية جذع من من حب النبي ومولد ابن بدر النادي ياسين ابراهيم فيه بدء. يعني ان انه من
احداث السنة الثامنة ميلاد ابراهيم. ابن رسول - 00:22:20

الله صلى الله عليه وسلم. امه مارية بنت شمعون القبطية. وهي امة اهداها له ملك الاسكندرية اهداها الى النبي صلى الله عليه وسلم
مع اختها سيرين. فاستولد النبي صلى الله عليه وسلم ماري - 00:22:40

كانت سرية من سراريه يطأها بالملك. ووهب اختها سيرين لحسان ابن ثابت رضي الله تعالى عنه وولدت له ابنه الرحمة. وقد عاش
ابراهيم بضعة عشر شهرا او ستة عشر شهرا كما يرجح بعضهم. وتوفي - 00:23:00

رضي الله تعالى عنه وقد صادف يوم وفاته ان كسفت الشمس فظن بعض الناس انها التفت لموت ابراهيم فقال النبي صلى الله عليه

وسلم ان الشمس والقمر ايتان من ايات الله لا يكسفان لموت احد ولا لحياته - 00:23:20

والصيغة فيه منبر الرسول اي في هذا العام الصيغة منبر الرسول صلى الله عليه وسلم وقد كان ذلك سبب حنين الجذع الذي تقدم
وسودة فيه على المنقول قد وهبت لبنت ذي الخلال ليلتها من درة الكمال. يعني انه في هذه السنة وهب - 00:23:40

سودة بنت زمعة رضي الله تعالى عنها لعائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم ليلتها من النبي صلى الله عليه وسلم وهذا امر عظيم.

لان السودة رضي الله تعالى عنها تؤذي - 00:24:00

آ الآخرة على الدنيا وذلك انها اسنت وخشيت ان يطلقها النبي صلى الله عليه وسلم فاحبت ان تكون زوج رسول الله صلى الله عليه وسلم في الدنيا والآخرة اهدت ليلتها لعائشة رضي الله تعالى عنهن جميعا. ونقتصر على هذا القدر ان شاء الله سبحانه اللهم وبحمدك

نشهد - 00:24:20

ان لا اله الا انت نستغفرك ونتوب اليك - 00:24:40